

أدب الرافدين

تصدي عن كلية الآداب
جامعة الموصل

هيئة التحرير

رئيس التحرير - الدكتور توفيق سلطان بيوزكي
سكرتير التحرير - الدكتور أحمد خطاب العمر
الأعضاء - الدكتور بسيل يوسف عزيز
الدكتور عبد المنعم رشاد محمد
الدكتور أحمد قاسم جمعة
الدكتور توفيق عزيز عبد الله

العدد الثالث عشر

عدد خاص بمناسبة حلول القرن الخامس عشر للهجرة

١٩٨١ م

١٤٠١ هـ

المراسلات : بأسم سكرتير التحرير - كلية الآداب - جامعة الموصل

منهج الطبرسي في تفسير الألفاظ .
دراسة لغوية مقارنة

عبدجبار حمود الشافعي
مدرس مساعد
جامعة بغداد - مركز أبحاث التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الطبرسي :

هو الشيخ أبو علي الفضل بن الحسين بن الفضل (١) ، ولد في حدود سنة ٨٤٧٠ هـ في أسرة متميزة بالعلم والادب ، درج أول حياته في طبرستان ودرس فيها للعلوم الدينية والادبية واللغوية وتبحر فيها ، انتقل الى المشهد للرضوي بخراسان ومكث فيه زمناً طويلاً حتى تصدر مجالسه للافادة ثم انه بعد ذلك توجه الى سبزوار سنة ٨٥٢٣ هـ وبقي فيها يمارس حياته العلمية بين البحث والتأليف والتدريس ،

وهو من مفسري القرن السادس ومن اجلاء الامامية

من أقوال العلماء فيه :

قال علي بن زيد البيهقي (٨٥٦٥) في وصف علمه اللغوي :

« اما الادب فمنه توقد جمره ، واما النحو فصلده وكره » (٢)

وقال فيه القفطي (٦٤٦) هـ : « إنه نحوي مفسر » (٣)

وقال الزركلي : « إنه مفسر لغوي » (٤) .

اما الدكتور الذهبي فقد قال : « والحق ان تفسير للطبرسي كتاب عظيم في بابه يدل على

تبحر صاحبه في فنون مختلفة من العلم والمعرفة »

وهو مجيد في كل ناحية من النواحي التي يتكلم عنها اذا تكلم عن المعاني اللغوية

للمفردات أجاد واذا شرح المعنى الاجمالي اوضح المراد (٥) .

دراسته اللغوية :

وايس عجباً أن يُوصف للطبرسي بكل هذا فهو صاحب كتاب (مجمع البيان في

تفسير القرآن) (٦) الذي كرسنا بحثنا فيه لتبيان منهجه في تفسير الألفاظ والذي برز فيه

مفسراً وأخبارياً وفتياً ونحوياً ولغوياً مقتدراً واسع الاطلاع فهو لم يكتف بالبحث اللغوي

الذي يخدم اللفظة بل يستطرد في جوانبه وكأنه ينشد لإفادة للدارس اللغوي خاصة فجاءت

دراسته اللغوية مصداقاً لقوله في مقدمة كتابه (للاديب عمدة وللنحوي عمدة) :

ومن خلال هذه للدراسة أهم بالألفاظ بوصفها أحد أدوات المفسر التي يجب عليه إتقانها أصولاً واشتقاقات ونظائر وتضادا وقلبا وابدالاً من أجل إبراز مدلولاتها على أهم وجه : فجاء تفسيره بأجزائه للعشرة بضم :

- مجموعة ضخمة من النصوص الأدبية التي تحمل بين طياتها ظواهر لغوية متنوعة
 - وقدراً كبيراً من آراء اللغويين مع الترجيح بينها وللتعقيب عليها ،
 - وعدداً هائلاً من الألفاظ التي تناولها بالبحث اللغوي للدقيق ،
 - أما منهجه اللغوي في البحث فقد جاء بحمل بين طياته كثيراً من جوانب الريادة
- تفتقر إليه كثير من كتب التفسير التي بوز صانعوها في المجالات اللغوية :

وفاته :

أما وفاته فكانت سنة ٥٥٤٨ في سبزوار في المشهد للرضوي ولا يزال قبره مزاراً معلوماً :

هذا البحث :

ومن أجل الكشف عن منهجية لغوية رائدة في كثير من جوانبها وعن قدرة صاحبها كتبتُ هذا البحث : وقد رسمتهُ في ستة أقسام تضمنتُ إبراز الجوانب التي أشار إليها المصنف في تفسيره للألفاظ وهي :

- ١- أصول الألفاظ واشتقاقاتها وأسباب تسمياتها وحدودها :
- ٢- الألفاظ التي تضمنت ظواهر لغوية
- ٣- الألفاظ التي تمثل لهجات عربية
- ٤- ألفاظ المصادر
- ٥- الألفاظ والمعاني
- ٦- توثيق الألفاظ

ولإبراز منهجية الطبرسي فارلتُ دراسته للألفاظ مع ما يقابلها من دراسات للزمخشري في تفسير الكشاف للألفاظ نفسها ثم عملت للعكس بأن قارنتُ أهم الخصائص البارزة في الدراسة اللغوية عند الزمخشري التي توصل إليها للدكتور فاضل السامرائي في رسالته

للكتوراه - من خلال تفسير للكشاف وحده مع ما يقابلها من دراسة مجمع البيان للألفاظ نفسها :

ومن أسباب اختيار الكشاف للمقارنة هو :

١ - ان مصنفه هو الامام الكبير للزمخشري وتفسيره وُصف بأنه وَحْدٌ في بابه ولم يصنف قبله مثله ، اذا استثنينا كتاب البسيط وهو تفسير لغوي كبير للامام الواحدي الذي ما يزال مخطوطاً .

٢ - انهما متعاصران وقد ألفا تفاسيرهما في وقت واحد تقريباً كما يتضح من خاتمة الجزء الاول من مجمع البيان ومن خاتمة للكشاف فالزمخشري ألفه في مكة سنة ٥٢٨ هـ .

وللطبرسي ألفه في سيزوار سنة ٥٣٠ هـ تقريباً

ومنهجى في المقارنة هو الاشارة الى دراسة للطبرسي ثم بيان ما يقابلها عند الزمخشري وان لم أذكر شيئاً فهو دلالة على عدم ذكر الزمخشري للامثلة المشار اليها .
وقصدُ الاختصار في البحث الجأني الى اعتماد أمثلة قليلة من كل باب والى ذكر الألفاظ دون الآيات القرآنية التي احتوتها . أملي أن أكون قد وفقت الى ما أردتُ نبيانه وهو المرفق

دراسة في اصول الالفاظ واشتقاقها

اصل اللفظ :

لم يقف للطبرسي في شرحه الالفاظ عند المعنى المشهور المتداول بل كان يعود إلى الاستعمال الأساس أسوة باللغويين المعنيين بدراسة الالفاظ، جاء في المجمع :

«الذبح وأصله للشق» (٧)

«والعضل وأصله الامتناع» (٨)

«الأخبار جمع خبر وهو للعالم مشتق من التحبير وهو التحسين» (٩)
أما اذا لم يجد رأياً قاطعاً بصدد الأصل فانه يذكر الآراء المحتملة فيه فقد ذكر ان الخليل مشتق من الخلّة (بضم الخاء) التي هي المحبة او من الخلّة (بفتح الخاء) التي هي الحاجة (١٠) وذكر أيضاً ان اشتقاق الانسان من (الأنس) او (الانس) وهو قَعْلان عند البصريين

وقال الكوفيون هو من النسيان (١١)

وفي أصل الهدي قولان أحدهما : انه من الهدية

والاخر : انه من هداه اذا ساقه إلى الرشاد (١٢)

وفي اشتقاق آدم قولان أحدهما : مأخوذ من أديم الارض

والثاني : مأخوذ من الأدمية (١٣)

وقد اشار اليهما للزمخشري ولكنه لم ير صحتهما اذ قال :

«ان آدم اسم اعجمي» مع ان الجواليقي قد نصح على عربيته (١٤) ولم يكن الرجوع إلى الأصل بالأمر الذي تفرّد به الطبرسي بل شاركه الزمخشري كتنا نجد ان الطبرسي يكثر منه فالأمثلة السابقة لها الزمخشري ما عدا (آدم) لكنه اشار إلى أصول ألقاظ أخرى فمما استدل به الدكتور فاضل السامرائي (١٥) على التزام الزمخشري بهذا الامر من خلال للكشاف هو :

الاستهزاء واصل الباب الخفة (١٦)

المشقة مشدق من الشقة (١٧)

وأصل التريب من الترب وهو الشحم (١٨)

وشهر رمضان كأنهم سمّوه بذلك لارتماضهم

به حرّاً للجوع (١٩)

وصُمِّيت خمرا لتغطيها للعقل (٢٠)
واشتقاق الميسر من اليسر . . . او من اليسار (٢١)
وللزيم من الزنمة (٢٢)

وقد أشار للطبرسي اليها سوى الأول منها
ويُبدع للطبرسي في دراسته فيحاول للربط بين هذا الاصل والاستعمال المتداول المشهور
وهو أمر لم ألاحظه عند الزمخشري.

ورد في المجمع : والافاك : الكذاب وأصل الافك : القلب
والافاك : للكثير القلب للخبر عن جهة الصدق إلى جهة
الكذب، (٢٣)

وجاء ايضاً : والنظر هنا بمعنى الانتظار . . وأصل للنظر : للطلب لادراك الشيء ، واذا
استعمل بمعنى الانتظار فلأن المنتظر يطلب إدراك ما يتوقع ،
واذا كان بمعنى للفكر بالقلب فلأن المتفكر يطلب به المعرفة ،
واذا كان بالعين فان النظر يطلب الرؤية ، (٢٤)

اشتقاق الصبع :

عنى الطبرسي - وعلى طريقة أصحاب المعجمات - بذكر الصبع الاخرى التي
تشتق من اللفظ وهو أمر لم نعهده في تفسير الكشاف :
جاء في مادة (دخل) (٢٥) :

الدخول وللولوج والاقترحام نظائر ، والفرق بين الدخول
والاقترحام ان الاقترحام : دخول على صعوبة
وفي الأمر دخل : اي فساد، ودخل امره : اذا فسد
وفلان دخيل في بني فلان : اذا كان من غيرهم
وأطلعتنه على دخله امري : اذا بثثته مكتومك
وفلان مدخول : اذا كان في عقله او حسبه دخل

وفي مادة (نبذ) (٢٦)

للنبذ : طرحك الشيء عن يدك أمامك أو خلفك

والمنابذة : انتباز للفريقين للحرب . . .

والمنبوذون : هم الأولاد للذين يطرحون . . .

والمنابذة في البيع منهي عنها . . .

ويستطرد المصنف بذكر المواد والصبغ حتى يختتمها بمادة أساس سماها (أصل
الباب) وهو اصطلاح استعمله الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) صاحب تفسير التبيان فأصل
الباب (٢٧) في فلكك هو (الدور) وفي قنتر هو الاقلال (٢٨).

اما اذا لم يكن اللفظ عربياً فانه لم يهمل الاشارة اليه كما في قوله :

«موصى» : اسم مركب من اسمين بالقبطية ، وقد رواه الأزهرى والجواليقي ولم يشر
الزمخشري اليه لكنه أشار إلى ان «عيسى بالسريانية يشوع» (٢٩)

(جبرئيل وميكائيل) : «اسمان عجميان عربياً» ، ذكرهما الزمخشري والجواليقي (٣٠)
(السجبل) : «فارسي معرب» ، رواه الأزهرى والزمخشري والجواليقي (٣١)
ومن أجل اكمال جوانب منهجه أشار إلى الاراء التي قيلت في أصول هذه الالفاظ
كما في :

(المشكاة) : «قيل انها رومية معربة» ، وقد الرجاج : يجوز أن تكون معربة» .
اما الزمخشري فاكتفى بذكر المعنى المشهور وهي الكرة
في الحائظ (٣٢)

(ابليس) : «اسم اعجمي» . . . وذهب قوم إلى انه عربي مشتق من الابل اس . . .
وزعموا ان اسحاق من اسحقه الله تعالى ،
وايوب من آب يوب ،
وادريس من الدر اس» .

ويرد الطبرسي على هذا الرأي بقوله «وغلطوا في جميع ذلك لأن هذه الالفاظ معربة
ووافقت الالفاظ العربية» .

ويؤيده قول الجواليقي انه «ليس بعربي» ،
وقد ذكر الزمخشري هو الآخر الالفاظ المعربة (٣٣)
هبط الالفاظ :

حرص الطبرسي في جوانب تفسيره اللغوي للالفاظ على ضبطها ببيان الشكل وخاصة
الانفاظ التي يخاف فيها اللبس او تُقرأ بحركات مختلفة نظير :

الامة (بالكسر) : للنعمة (٣٤)
الذل (بكسر الال) : ضد للصعوبة و (بضمه) ضد العز (٣٥).
المرية (بكسر الميم وضمه) : الشك (٣٦).
المأرب : الخواج واحدها مأربة (بضم الراء وفتحها وكسرها) (٣٧).
اما بيان الشكل في للكشاف فهو أشهر من أن يذكر .

الحدود :

ومن منهج الطبرسي وضعه حدوداً للألفاظ حين يجد انها ضرورة نحو قواه :
السحر : «هو لطف الحيلة في اظهار اعجوبة توهم المعجزة» (٣٨)
ونقل عن الازهري قوله «السحر» : صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره ، (٣٩).
التقويم : وتصيير الشيء على ما ينبغي أن يكون عليه من التأليف والتعديل ، (٤٠).
الشهوة : وتوقان النفس إلى المشتهى ، (٤١).

ولم يتعرض الزمخشري لوضع الحدود وانما اكتفى بذكر معانيها (٤٢)
أما إذا وقف عند الالفاظ الاسلامية فنجده يبين المعنى اللغوي لها ثم المعنى الشرعي محاولاً
ايجاد الصلة بينهما فبعد أن ذكر المعنى اللغوي للصلاة ثم الشرعي قال «وهذا يدل على أن
الاسم ينقل من اللغة إلى الشرع» (٤٣)

وبعد ذكر المعنيين للفظ الصوم عقب بقوله «فالاسم شرعي وفيه معنى اللغة» (٤٤)
ووفق هذا المنهج تناول ألقاظاً أخرى كالإيمان والسجود والفسق والحج (٤٥) . ولم تكن
هذه الالفاظ تمر على الزمخشري وهو اللغوي الكبير من دون بيان المعنيين (٤٦) :

التعليل :

من الجوانب التي اهتم بها الطبرسي عنايته بالتفسير الاشتقائي للمواد معللاً لتسمياتها محاولاً الربط بين هذه التسميات وما تؤدي اليها من معان نحو :

- اليقين : «سُمِّي العلم يقيناً لحصول القطع عليه وسكون النفس اليه» (٤٧) .
للتجوة : « ويقال للمكان المرتفع تجوة لان للصائر اليه ينجو من كثير من المضار » (٤٨) .
الغمام : «وانما سُمِّي غماماً لانه يغمّ للسماء أي يسترها» (٤٩) .
القرية : « وأصل القرية الجمع من قرية الماء وسُميت قرية لاجتماع الناس فيها للاقامة بها» (٥٠) .

وقد عدت للدكتور السامرائي التعليل من للظواهر البارزة في بحوث الترمخشري وذكر أمثلة عدة لهذه الظاهرة من غير كتاب الكشاف ويمكننا أن نذكر بعض الأمثلة من الكشاف منها قوله :

- « كأنها سُميت فارضاً لأنها فرضت سنّها أي قطعتها» (٥١) .
وقوله « سُمِّي حرمان بعض الغزاة غلولا تغليظاً وتقبيحاً لصورة الامر » (٥٢)
وقوله « سُمِّي التدبير قولاً ... لما حدث بذلك نفسه سمي قولاً على المجاز » (٥٣)
وعلى العموم فأمثلة المُصنّفين في هذه الظاهرة متفاوتة .

ظواهر لغوية

يتضمن هذا القسم اشارات مريفة إلى بعض الظواهر اللغوية التي تناولها الطبرسي في شرحه الالفاظ تحت باب خاص سماه (اللغة) ومن خلال مطالعني للكتاب كله آثرت للتأكيد على للظواهر الآتية :

للنظائر ، للنقائص ، للمشترك ، المتضاد ، القلب ، الابدال ، للتذكير والتأنيث ،
الافراد والتثنية والجمع .

النظائر :

من الظواهر البارزة في منهجه عنايته بنظائر الالفاظ التي تتقارب معنى فهو في الأعم الأغلب ما أن يتناول اللفظ حتى يشير إلى نظائره من أجل إبراز المعنى جلياً واضحاً وهو أمر يفتقر اليه منهج الكشاف في شرحه الالفاظ فقد جاء في مجمع البيان :

«الجعل والخلق والفعل والاحداث نظائر» (٥٤).

«الاذاعة والاشاعة والافشاء والاعلان والاظهار نظائر» (٥٥).

وقد يستعمل اصطلاح (متقارب) نظير :

«الأدمة والسُمرة والدُكنة والورقة متقاربة المعنى» (٥٦).

«وجده وصادفه وألفاه نظائر» (٥٧) :

«صار وحال وآل نظائر» (٥٨) .

ولم يقف عند ذكر النظائر بل انه يعمد إلى بيان الفروق الخفية بين الصيغ نحو :

– الانفجار والانبجاس :

قال (الانبجاس أضيق منه فيكون أولاً إنبجاساً ثم بصير إنفجاراً) أما الزمخشري فقا
عدّ معناه واحداً هو (الانفتاح بسعة وكثرة) وقول الطبرسي أدقّ بدليل قول الليث:
«البجس انشقق في قرية أو حجر أو أرض ينبع منه الماء» (٥٩) .

– المس واللمس :

قال «الفرق بينهما ان مع اللمس احساساً» (٦٠)

ثم انه يلبجأ إلى بيان الفروق في الدلالات من خلال ذكر الأضداد اللفظية لكل منهما نظير :

– الرضا والمحبة :

قال : «وإنما يظهر الفرق بضديهما فالمحبة ضدها البغض والرضا ضده السخط» (٦١)

– القرار والنبات والبقاء :

قال : «وضدّ القرار الانزعاج ، وضدّ الثبات الزوال ، وضدّ البقاء الفناء» (٦٢)

ويبدو أن الزمخشري شارك في بيان الفروق وقد عثرت على فولين له هما : (٦٣ أ)

قوله : «الرحمة : التنحية ، والابعاد تكرير الزح» .

والآخر قوله : «الفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التدبير وفي الجعل معنى النضمين»

وقد تناول الطبرسي الفرق بين الجعل والفعل والاحداث (٦٣ ب)

ثم أن الطبرسي يشير أحياناً إلى النظائر والاوزان النادرة حين تقابله مستدلاً بأراء اللغويين
نحو :

١ - مفيعل : وقال أبو هيبدة : مصيطر ومبيطر لثالث لهما في كلام العرب (٦٤)
وذكر الطبرسي في موضع آخر ان وزن (مهبجن) على قول (مفيعل) مثل
مصيطر ومبيطره (٦٥) .

٢ - فعّال : ويقال أجبر فهو جبار مثل أدرك فهو دراك ، قال القراء : ولا ثالث لهما
وقال ابن خالويه : وجدت لهما ثالثاً أسار فهو سثار (٦٦).

التقاضي :

ومن مظاهر دراسة الألفاظ عند الطبرسي بيانه تقاض الألفاظ وهي أضداد لفظية
اختلفت ألفاظها وتقابلت معانيها كقوله :

«الاستحياء من الحياء وتقبيضه للفتح» (٦٧)

«ضدّ الخطيئة الاصابة» (٦٨)

«والظلم ضدّ الضمّ وتقبيضه» (٦٩)

«وتقبض المراعاة الاغفال» (٧٠)

«ورغبت فيه ضدّ رغبت عنه (٧١) وغير هذا كثير (٧٢)

ولم أجد الزمخشري قد تعرض لهذا اللون من البيان الا نادراً كقوله في تفسير سورة المرسلات
«العرف هو تقبض النكر»

المشرك والمتضاد :

ومن حرص الطبرسي على ابراز شرحه الألفاظ بالشكل الذي صورّه في مقدمة كتابه
وهو ان يكون (الأديب عمدة) أشار فيما أشار اليه الى المشترك والمتضاد ، ومن أمثاله
في المشترك :

— للخلّ

قال : «والخلّ» : معروف ، «والخلّ» : الرجل الخفيف الجسم

«والخلّ» : الطريق في الرمل ،

وزوى ابن السكيت والازهري هذا اللفظ (٧٣) .

— الفلق

«وهو للشقّ والنصبح والمطمئن من الارض»

رواه الازهري (٧٤) .

- البصيرة :

تعني (البينة والدلالة) و(مقدار الدرهم من الدم) و(الحرص)
و(النار والدية) ،

رواه ابن السكيت واكتفى للزمخشري بقوله (البصيرة نور القلب) (٧٥)
وقد وثق الطبرسي هذه المعاني بشواهد لغوية سواء أكانت من القرآن الكريم أم من الحديث
الشريف أم من كلام العرب .

أما أمثله في المتضاد فهي الألفاظ مشهورة منها:

(الشراء) و(القرء) و(الانخفاء) و(الزاهق) و(النطفة) و(الصرير) و(المسجور) و(عصم)،
وقد يشير الى أسباب نشوء المتضاد أحياناً كقوله : (ومضى قولهم مفازة للمهلكة التناول)
(٧٦).

- وقد أشار للزمخشري وهو للعارف بأسرار الألفاظ الى بعضها (٧٧).
القلب والابدال :

أشار للطبرسي أثناء شرحه الى المقلوب ونص عليه ، فمن أمثله فيه التي ذكرها للزمخشري
هي :

(قافه وقفاه) (٧٨) و(عصم وسعج) (٧٩) و(ناه ونأى) و(راه ورأى) (٨٠)
ومما تفرد به للطبرسي دون أن يشير اليه للزمخشري هو :

(جذب وجبذ) و(اضمحل وامضحل) و(هار هائر) و(ولات ولانث) و(شاكى وشالك)
و(يشس وايس) و(جاه ووجه) و(سام ووسم) ،

ومما ذكره للزمخشري ولم يشر اليه للطبرسي عنى وعاث (٨١).

أما في الابدال فذكر :

ومجيب وسجبل وقد رواه الأزهرى وذكره للزمخشري ، (٨٢)
هلازم ولازب وبعض بني عقيل يقولون لانب ،

رواه ابن السكيت وابن قتيبة وذكره

الزمخشري لكنه لم ينسب الاخير (٨٣)

«الجدث والجدف» رواه ابن قتيبة والزجاجي وذكر الزمخشري الجذث
والجدب (٨٤)

«اطمان واطبان» رواه ابن السكيت (٨٥)
«الخطب والحصب والخضب» ذكره الزمخشري (٨٦)

التذكير والتأنيث :

أكد الطبرسي بعض الجوانب المهمة في ظاهرة للتذكير والتأنيث منها :

١ - ما يُذكر ويؤنث نحو :

السييل (٨٧) ، والنخل (٨٨) ، وللعنكبوت (٨٩) ،

والسلطان (٩٠) ، والذئوب (٩١)

وقد ذكر الزمخشري الاول والثاني .

٢ - ما يخالف صيغة المذكر منه صيغة المؤنث

ففي تناوله للفظ (انسان) ذكر انه يقع على المذكر فان أردت الفصل قلت :
رجل وامرأة ، ثم ذكر :

(الثور والبقرة) و (الجمل والناقة) و (الجدى والعناق) (٩٢) .

٣ - الألفاظ التي تقع على المذكر والمؤنث (٩٣) .

وذكر :

(الانسان) و (الفرس) فإذا أردت الفصل قلت حصان وحجر و (البعير) كذلك ،
ولم أعر على ما يؤكد تناول الزمخشري أنفاز القسمين الثاني والثالث من هذين
الجانبين .

٤ - الألفاظ التي تؤنث بعلامة وقد أشار إليها الزمخشري من باب زيادة المبنى
لزيادة المعنى .

٥ - الألفاظ المؤنثة بغير علامة نحو : طالق - حائض - قاعد

وهي مما أشار إليها الزمخشري .

الأفراد والتثنية والجمع :

ومن منهج الطبرسي في هذا الباب هو :

١ - إذا مرّ بجمع أشار إلى مفردة وبالعكس :

«الهميم : والواحد (أهيم) والاثني (هيماء)» وقد ذكره الزمخشري (٩٤).

«الأرجاء : واحدها (رجا) مقصور والتثنية (رجوان) ذكر الزمخشري مفردة (٩٥).

شفا الشيء مقصور ويثنى (شفوان) وجمعه (أشفاء)» (٩٦) .

ويشير الطبرسي إلى الآراء في المفرد للواحد في أغلب الأحيان :

قال : « وواحد للزبانية (زينة) عن أبي عبيدة ،

و (زبني) عن الكسائي ،

و (زابن) عن الأخفش .

أما للزمخشري فقد ذكر ان الواحد (زبنة) وقيل (زبني) ولم ينسب الآراء إلى أصحابها (٩٧) .

وقال «أبايل لا واحد لها في قول أبي عبيدة كمايبس، وواحد (ابالة) عن الرؤاسي

و (أبول) عن الكسائي :

وقد ذكر الزمخشري الرأي الأول والثاني من دون ذكر أصحابها (٩٨).

وقال : « في واحد (آناه) قولان : احدهما : (لاني) مثل نحني

والآخر : (لاني) مثل معي ، وحكى الأخفش :

(آنو) بالواو» (٩٩) .

٢ - الإشارة إلى الألفاظ التي يستوي فيها الواحد والجمع والذكر والاثني منها :

ثقة ، بطانة ، كلاله ، ضنك ، عدل ، براه .

وقد أشار للزمخشري إلى هذا النوع (١٠٠) :

٣ - الإشارة إلى الجمع للذي لا واحد له من لفظه نحو :

للعالم وللنهر والجيش وللنساء والنسوة والفريق والطفافة (١٠١)

٤ - الإشارة إلى الصيغ النادرة - نظير قوله :

«المعجف : ذهاب السمن والذكر (أعجف) والاثني (عجفاء) وجمعها عجاف

ولا يجمع أفعال على فعال إلا هذاه :

ورأى الزمخشري الرأي نفسه غير انه لم يتركه دون تعليل فقد ذهب إلى أن سبب الجمع على فعال «هو حملة على سمان لانه نقبضه ومن دأبهم حمل النظر على النظر و النقبض على النقبض (١٠٢).

٥ - الاستعانة بذكر النظائر كقوله :

- الرهبان جمع راهب مثل راكب وركبان وفارس وفرسان :
- «ومثل الفرادى الردافى والقرايى» .
- والولدان جمع ولد ... مثل خرب وخربان وبرق وبرقان (١٠٣):
وهذه الاستعانة وجدناها عند الزمخشري أيضاً ، قال :
- « كسالى جمع كسلان كسكارى فى سكران» .
- « الهدى جمع هدية كما يقال جدى فى جدية» .
- « حرم جمع حرام كروح فى جمع روح» (١٠٤).

اللهجات العربية

اللهجات جمع لهجة وهي «مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة لغوية» (١٠٥) لذا يمكن القول بأنها شكل خاص من أشكال اللغة التي تنتمي الى بيئة أكبر وأشمل ، وقد عبر الطبرسي عن هذا الشكل بكلمة (لغة) أسوة بالمتقدمين وأولها عناية خاصة تبرز فيما هو آت :

١ - ذكر اللهجات فى الالفاظ التي يدرسهها كقوله :

«وأصدت الباب وأصدته لغتان وقد ذكرهما للزمخشري» (١٠٥ب)
ومن باب فعلت وأفعلت ذكر ألفاظاً كثيرة منها : «جرمت وأجرمت ، وحى وأوحى ، بدأ وابدأ ، أخطأ وخطيء ، ردت وأرددت ، لحقت وألحقت ، اركسهم وركسهم ، وفى وأوفى» (١٠٦)
ولم يذكر للزمخشري الا قليلا منها (١٠٧)
ومن الاسماء نظير :

(الذرية) - قال للطبرسي : «وبعض العرب يكسر منها اللذال ... وبعضهم : فتحها» (١٠٨).

(العدوة) - قال هي بضم العين وكسرها وأضاف الزمخشري للفتح (١٠٩)
(الملك) - «بكسر الميم وفتحها وضم الميم لغة شاذة» (١١٠)
ثم أنه أشار الى الألفاظ التي كثرت فيها اللهجات منها : (حيث) (١١١) فيها
ثلاث لهجات و(الجمعة) (١١٢) فيها ثلاث لهجات و(الجزر) (٢١٥) اربع
لهجات و(بئس ونعم) (١١٤) فيهما اربع لهجات و(أوه) (٢١٥) فيها خمس
و(الذن) (١١٦) فيها خمس .

٢- تحديد اللهجات :

ولم يكتف الطبرسي بذكر اللهجات في اللفظ بل يعمد الى ذكر اسماء القبائل
التي نطقت به نظير .

أ- وأهل الحجاز يظهرون التضعيف ... فقلوه (ان تمسكم ...) على لغة أهل

الحجاز وقوله (بضركم ...) على لغة غيرهم .

وذكر الزمخشري القراءة من دون نسبة اللهجة (١١٧)

ب- «وكثير من بني تميم يقول : ايما فلان فيفعل كذا (١١٨)

ج- «مت (بكسر الميم) تمت ودمت (بكسر الدال) تدام لغة أزد للسراة» وأشار

الزمخشري اليها من دون نسبتها (١١٩) .

د- التابوت بالتاء لغة جمهور العرب وبالهاء لغة الانصار وقد نسبها الزمخشري

أيضاً (١٢٠)

هـ- أجمع العرب على قولهم : هذا خير منه وهذا شر منه الا بعض بني عامر فانهم

يقولون هذا اخير من ذا وهذا شر من ذا ، وروى للزمخشري قول العرب

دون لهجة بني عامر (١٢١)

و- «القرية (بكسر القاف) لغة يمانية (١٢٢)

ز- كسر الشين من عشرة لغة ربيعة وتمام

والاسكان لغة أهل الحجاز .

اما الزمخشري فذكر ان في عشر لغتين للكسر والفتح من دون ذكر الناطقتين

بها (١٢٣)

ج - كسر عين (نعم) لغة كنانة وهذيل ، والفتح لغة باقي العرب (١٢٤)
ط - نكرته لغة هذيل والحجاز ، وأنكرته لغة تميم ، وقد ذكرهما الزمخشري
من دون نسبتها (١٢٥)

ي - الجذث : القبر بلغة الحجاز ، والجذف بالفاء لغة تميم الا أن الزمخشري ذهب
الى ان (الجذث) حجازية و(الجذب) تميمية (١٢٦) وهو امر تفرد به اذ ان
كتب اللغة كلها تشير الى الجذث والجذف لا الجذب (١٢٧) .
وقد يرد هنا احتمال ضعيف هو ان الكلمة قد اعترها تصحيف :

٣ - الترجيح بين اللهجات :

لم يترك للطبرسي هذه اللهجات من دون اختيار الأجود والأوضح وهذا الاختيار
لم يكن من رأيه بل مما اقتبسته من اللغويين ومما توفر لديه من نصوص فصيحة

أ - (اللقاء) : «وفيه لغتان ضم للقاف وكسرها و(الكسر) أجود» (١٢٨)

ب - (الجذاذ) : «بالحركات للثلاث في الجيم وأجودها (الضم)» (١٢٩)

ج - (الربوة) : «بالحركات الثلاث بالراء واختار (الضم) بدليل قولهم (رُبا)

بضم للراء في الجمع» (١٣٠)

د - (القسطاس والقرطاس) «وفيهما بضم للقاف وكسرها و(الضم اكثر)» (١٣١)

وقد ذكر الزمخشري هذه اللهجات ولم يرجح بينها .

ه - (خَطَفَ يخطف) و (نخطف بخطف) قال : والثاني (أفصح) ، واختار

الزمخشري الفتح ايضاً (١٣٢)

و - يعرشون : بضم للراء وكسرها قال : والكسر افصح ، وبه قال للزمخشري

ايضاً (١٣٣) .

وعموماً فان الزمخشري ذكر قراءات كثيرة جداً يمكن أن يستتج منها ظواهر

لهجية مختلفة الا انه لم يشر الى كونها لهجات وان ذكر ذلك فقلما ينسبها الى

قبائلها .

المصادر

خلف لنا الطبرسي دراسة قيّمة في ألفاظ المصادر أشار إليها من خلال شرحه للألفاظ عامة يمكن عرضها بما هو آت :

١ - اختلاف المصادر وتعددتها :

فقد ذكر المصادر المتعددة للفعل الواحد كقوله :

أ - «ذلّ فلان يذلّ ذُلًّا و ذِلَّةً» (١٣٤) :

ب- «قسا قلبه يقسو قسواً وقسوة وقساوة» (١٣٥) :

ج- «وددت الرجل أودهُ وُدًّا و وَدًّا و وَدَادًا و مودة» (١٣٦)

ومن أمثلة الزمخشري في هذا الباب قوله «الشكور والكفور مصدران كالشكر والكفر» (١٣٧) .

٢ - أسباب اختلاف المصادر :

أوضح الطبرسي أسباب إختلاف المصادر من خلال الأمثلة التي يسوقها وتبيان معانيها ويمكن اجمالها بما يأتي :

أ - إختلاف المصادر لإختلاف ابنية أفعالها ، ومرّد هذا الامر إلى إختلاف

اللهجات في الفعل الواحد وقد سبقه علماء العربية المتقدمون في الإشارة إلى هذا الأمر ثم تناوله ابن السكيت (٢٤٤هـ) في كتابه اصلاح المنطق وتبعه المبرد (٢٨٥هـ) الذي أشار إلى ذلك بقوله :

(والثلاثة مختلفة أفعالها الماضية والمصارعة فلذلك اختلفت مصادرهما) (١٣٨) وابن فارس (٣٩٥هـ) هو الآخر ذهب هذا المذهب في كتابه تمام فصيح للكلام .

ومن أمثلة الطبرسي في هذا الباب :

«يقال : رَشَدَ يرشُدُ رَشَاداً ورَشَدَ يرشُدُ رُشْداً ورَشَدَأ» (١٣٩)

«ويقال: رَضِعَ ورَضِعَ والمصدر الرَضِيعُ والرَضِيعُ والرَضِيعُ والرَضِيعُ والرَضِيعُ» (١٤٠)

أما الزمخشري فقد شارك في بيان هذا الامر بقوله «والحُسيان (بالضم) مصدر حسب كما أن الحُسيان (بالكسر) مصدر حسب» ولم أعر في حدود

اطلاعي على مثال غيره (١٤١)

ب- «اختلاف المصادر لاختلاف المعاني التي تفيدها صيغ الافعال» :

ومن امثلة ذلك :

- «قربتُ الماءَ في الحوضِ اقربه قريباً، وقربت الضيفَ اقربه قرياً»:

- وجب الحق وجوباً إذا وقع سببه .

وجب القلب وجيباً إذا خفق من فزع» ، رواه أبو زيد (١٤٣)

- «بئسُ الرجلُ يبؤسُ بئاساً إذا كان شديد البأس وفي الفقر يقال :

بئس الرجل يبئس بئوساً وبئاساً» ، ولم يذكر الزمخشري إلا الصيغة

الاولى ومصدرها (١٤٤) .

- «يقال وجدت في المال جدةً ووجدنا ووجدنا ووجدنا

ووجدتُ الضالَّةَ وجدانا

ووجدتُ من الحزنِ وجدنا

ومن الغضبِ موجدةً ووجدانا» .

واكتفى الزمخشري بالقول : الوجد : الوسع والطاقه وقريه بالحركات

الثلاث (١٤٥) .

ج- اختلاف المصادر لاختلاف اللهجات في لفظ المصدر :

ومن أمثله :

قوله : « الزَّعمُ والزعْم لغتان وقيل ان الكسر ايضاً لفة » (١٤٦)

وقوله : « للكَرّه والكُرّه » لغتان مثل للضعف والضعف » ، وقد أشار

الزمخشري إلى اللغتين في للضعف (١٤٧)

وقوله : « غلظة وغلظة وغلظة » ثلاث لغات ، وان قراءة للناس هي الكسر»

وذكر للزمخشري انه قريه غلظة بالحركات الثلاث (١٤٨)

قوله «الرَّضوان والرُّضوان»

فبالكسر كالرثمان والحرمان

وبالضم كالرجحان والشكران وللکفران» (١٤٩) :

ووفق منهجي في المقارنة عرضت الأمثلة التي ذكرها للطبرسي على ما هو في تفسير الكشاف فوجدت ان الزمخشري لم يُشر إلى معظمها، اما أمثله في أبواب هذه للدراسة فتكاد تكون نادرة جداً ولم تشمل الابواب التي طرقها الطبرسي لذا يمكن القول ان هذا اللون من الدراسة لم يبرز في تفسير الكشاف لعدم عناية المؤلف به واهتمامه بدراسات اخرى .

اللفظ والمعنى

البحث في الصلة بين اللفظ والمعنى مسألة قديمة تناوها، مفكرو اليونان من فلاسفة ولغويين وورث البحث فيها علماء العربية للقمامي حتى انتهى الامر إلى العلامة ابن جنبي (٣٩٢ هـ) الذي أسهب في جوانب البحث فيها بدقّة علميّة وحاول تبيان طرق للكشف عن هذه الصلة ثم ادلى ابن فارس بدلوه في هذه المسألة وخلف لنا تراثاً قيماً بصدها واستمر بعض المفسرين ومنهم الزمخشري والطبرسي هذه البحوث لرفد دراساتهم اللغوية لالفاظ القرآن الكريم وعددًا للدكتور فاضل السامرائي عقد للصلة بين اللفظ والمعنى من الخصائص البارزة في دراسة الزمخشري اللغوية وقد جاءت مباحث الكتابين متقاربة ، واهم ما أشار اليه للطبرسي هو :

١- زيادة المباني لزيادة المعاني :

ومن امثله :

أ- «الملكوت والملك» :

وعقب للطبرسي على (الملكوت) بان «هذا اللفظ ابلغ لان اللواو والتاء تزدان للمبالغة ومثله الرغبة والرهبوت» . (١٥٠)

ب- (قرب واقترّب، جلب واجتلب، قدر واقندر)

قال : «قيل ان في افتعل مبالغة ليست في فعل» : (١٥١)

ج- المكاء والمكّاء :

قال : «المكّاء : للصفير ، والمكّاء : طائر يكون بالحجاز له صفير ، غير انه لم يوضح الزيادة في المعنى كما أوضحها الزمخشري من خلال تعليقه لتسمية هذا للطائر بقوله « كأنه سمي بذلك لكثرة مكّائه » وقد

سبقهما ابن جنى إلى ذلك بقوله «النساف طائر ... كأنه قيل له ذلك
لكثرة نسف جناحه (١٥٢)

د- اعشوب واحلولى وانخوشن

وامتدل باقوال ابن جنى في هذه الامثلة (١٥٣)

هـ- زلزل، صرصر، حصحص، كبكب، كفكف

عقب الطبرسي على بعضها بقوله «ضوعف لفظه لمضاعفة معناه»
وذكر الزمخشري : للكبكة قال «الكبكة تكرير للكب جعل التكرير
في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى» (١٥٤) :

و- المهيمن :

وقد ذكر الطبرسي ان «المهيمن على قول أصله مئيم على (مفيعل) من
الأمانة فقلبت للهمزة هاء ثم قال : «فختم اللفظ بها لتفخيم المعنى»
وذكر الزمخشري هذا اللفظ والقلب الحاصل إلا أنه لم يشر إلى تفخيم
المعنى (١٥٥)

٢- تقارب المباني لتقارب المعاني :

وكما ألمحنا أن ابن جنى له باع طويل في هذا الميدان تحت باب سماء
(تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) وقد قال «ان أكثر كلام العرب عليه وان كان
خفلا مسهوا عنه» واستشهد بالألفاظ العسف والأسف وعلم وعلب وحس
وحبس (١٥٦)

ومن أمثلة الطبرسي :

(اللويل والويح واللوييس)

قال : « اللويل في اللفظ كلمة يستعملها كل واقع في هلكة ... ومثله للويح
واللوييس»، وقد رويت هذه الألفاظ عن الخليل ومثلها اللويب والريه واللويك (١٥٧)
(حرمت وخرجت) :

قال : « يقال خرجت على المرأة للصلاة وحرمت بمعنى واحد ولم أعثر عليها
عند غيره » :

(المَطَّ والمدَّ) وذكره الزمخشري أيضاً وكان ابن قتيبة قد أضاف (المت) (١٥٩)
ومثل ذلك ذكر (الحَضَّ والحَتَّ) و (الأهراع والاسراع) و (الفتح والنفخ) و
(التناول و التناوش) و (الهمز واللمز) و (البعْرة والبعْثرة) و (النفث و النفخ)
والانهيال والانهيال وقد عقب الطبرسي عليهما بقوله : « يتقاربان في المعنى كما
يتقاربان في اللفظ » (١٦٠) .

ولم يذكر للدكتور السامرائي إلا مثالا واحداً من للكشاف هو (العمه والعمى)
ونضيف له (الدكَّ والدقَّ) و (الشكَّ والشقَّ) و (الباسل والباسر) و (مشج ومزج)
(١٦١) :

٣- اختلاف الحركات لاختلاف المعاني :

ومن أمثله :

- (العذَق والعَذَق) :

قال بكسر العين أي الكباسة :: وبفتح العين للنخلة ، رواه ابن السكيت وابن
قتيبة (١٦٢) .

- (النكس والنكس) :

قال : « بالضم » يقال في المرض و « بالكسر » فهو السهم ينكس فيجعل أصلاه
اسفله .

رواه ابن السكيت - ويرى النكس (بالكسر) : الرجل للردىء الذي أيضاً
وأضاف ابن قتيبة النكس (بالفتح) مصدر نكست (١٦٣) .

- (البرَّ والبرَّ والبرُّ)

(بالفتح) الواسع من الأرض (بالكسر) صلة الرحم والعمل للصالح و (بالضم)
المنسطة ، (١٦٤) :

- ومثل ذلك ذكر (الجنَّة والجنَّة والجنَّة) (١٦٥) .

- (أبغى بكذا) بكسر الهمزة وفتحها

قال « بكسر الهمزة » أي اطلبه لي وأصله ابلغ لي فحذفت اللام لكثرة الاستعمال
وبفتح الهمزة أهني على طلبه (١٦٦) .

ومما ذكره للدكتور السامرائي من الكشاف (العوجّ والعوّج) وقد ذهب الزمخشري على أن للعوج (بالكسر) في المعاني وبالفتح في الاحيان

وهو أمر أشار إليه للطبرسي بقوله :

« ان العوّج بالفتح هو ميل كل شيء منتصب نحو القناة والحائط والخلقة، وبالكسر (الميل عن طريق الاستواء في طريق الدين وفي القول ، وامتلد الطبرسي على قوله بالقرآن الكريم (١٦٧)

ويشير للطبرسي احياناً الى آراء المدرسين نحو :

« قال الفراء : المعدّل بفتح العين ما عادل الشيء من غير جنسه
والمعدل بالكسر المثل (من جنسه)

وقال البصريون : المعدّل والمعدل في معنى المثل ، (١٦٨)

ولم ينس أن يشير الى مالا يتغير معناه عند تغير حركته نحو (قنوان وقنوان)
و(البعاق والبُعاق) و (الشق والشق) (١٦٩)

٤ - اختلاف المباني في الحرف الواحد لاختلاف المعاني :

ومنه :

(غفور وغافر) : قال : «ان في غفور مبالغة لكثرة المغفرة» (١٧٠)

(شاهد وشاهد) : قال : وهما واحد الا أن في شاهد مبالغة» (١٧١)

(عنيد وهاند) : قال : «العنيد مبالغة للعاند» (١٧٢)

(الرحمن والرحيم) : قال : «اسمان وضعا للمبالغة الا أن فعلان اشد مبالغة من فعيل»

والمثال الاخير ذكره الزمخشري وعده من زيادة المبني لزيادة المعنى (١٧٣)

٥ - اختلاف الصيغ لاختلاف المعاني :

ومنه :

أ - استعمال الفعل متعدباً بنفسه مرة وبواسطة مرة أخرى نحو (شكرتك وشكرت له)

قال : « وانما قيل شكرتك : لايقاع اسم المنعم موقع النعمة ، فعدي الفعل بغير واسطة والاجود : شكرت له النعمة لانه الاصل في الكلام » ومثله (نصحتك ونصحت له) وقد ذكره الزمخشري قال « نصحته ونصحت له وفي زيادة اللام مبالغة ودلالة على امحاض النصيحة وانها وقعت خالصة للمنصوح له مقصوداً بها جانبه لاغير » (١٧٤)

ب - استعمال الفعل متعدياً بحروف مختلفة :

قال : « كذب عليه وكذب له

فالاول : يفيد انه كذب فيما يكرهه

والثاني ، يجوز ان يكون فيما يريد » (١٧٥)

وشارك الزمخشري في هذا الباب بيان الفرق بين (اغدوا على حرثكم

و) الى حرثكم) (١٧٦)

ج - العدول من تعدية الى اخرى

كقرله : « حبسه : جعله في الحبس

وأحبسه : عرضة للحبس

وأقتله : عرضة للقتل » (١٧٧)

وفي مثل هذا ذكر الزمخشري بقوله « :أذهب : أزاله وجعله ذاهباً»

وذهب به : اذا استصحبه ومضى معه» (١٧٨)

د - وما ذكره الدكتور فاضل السامرائي ايضاً

العدول من صيغة الى صيغة لمعنى لغوي كما يعدل من المضارع الى

الماضي للدلالة على انه بمنزلة الاتي الواقع (١٧٩)

كما في قوله تعالى (اتي امر الله فلا تستعجلوه ..)

وهو أمر لحظه الطبرسي ايضاً لكنه عدل وقوع الماضي ههنا لصدق

المخبر بما أخبر فقصار بمنزلة ما قد مضى » (١٨٠) ، الا انه لم يشر الى

الامثلة الاخرى المشابهة التي ذكرها السامرائي من الكشاف .

ومن نتائج المقارنة بين ما ورد في مجمع البيان وما يقاربها في الكشاف ثم ما ذكره

صاحب الدراسات اللغوية عند الزمخشري من أمثلة مستقاة من الكشاف وما يقابلها في

مجمع البيان .

يمكن القول أن دراسة الطبرسي لهذه الظاهرة أوسع وأشمل مما ذكره الزمخشري في كتابه دون كتبه الأخرى .

توثيق الألفاظ

وعلى سنة المتقدمين في الاستشهاد اللغوي وثق الطبرسي ألفاظه بأدلة من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو كلام العرب .
القرآن الكريم :

أجمع القدامى والمحدثون على فصاحة القرآن الكريم وبلاغته وبالتالي كونه سيد الحجج في مسألة توثيق الألفاظ ومن هنا فزع إليه الطبرسي وهو العالم بحجته للاستعانة به في الجوانب الآتية :

١ - معاني الألفاظ :

(الظلم) (١٨١) : في تفسير قوله تعالى (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) البقرة / ٣٥

قال الطبرسي « واصل الظلم : انتقاص الحق ، قال تعالى « كلنا الجنتين أنت أكلها ولم تظلم منه شيئا » ، الكهف / ١٨٨ .
(النسيان) (١٨٢) : في تفسير قوله تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) البقرة / ٤٤

قال « يكون النسيان بمعنى الترك نحو قوله تعالى : « نسو الله فنسيهم » التوبة / ٦٧ .

٢ - نبيان للدلالات المختلفة :

قال : « الهداية تقع على وجوه (١٨٣) :

« وأحدها : أن تكون بمعنى الدلالة والارشاد ... نحو قوله تعالى (ولقد

جاءهم من ربهم الهدى) النجم / ٢٣

« وثانيها : أن تكون بمعنى زيادة اللطاف ومنه قوله تعالى (والذين

احتلوا زادهم هدى) محمد / ١٧

« وثالثها : أن تكون بمعنى الاثابة ومنه قوله تعالى (يهديهم ربهم

بايمانهم) يونس / ٩ .

٣ - في الاستعمال :

(البلاء) (١٨٤) : قال « يستعمل في الخير والشر قال سبحانه (ونبلوكم بالشر والخير) الانبياء / ٣٥ :

٤ - في ضبط الألفاظ :

قال : (١٨٥) : «تَهَرَّ وتَهَرَّ والفتح أفصح قال سبحانه (في جنات وتَهَرَّ) القمر / ٥٤ وهناك شواهد كثيرة من هذا التوثيق (١٨٦) إلا أنها قليلة في الكشف فقد ذكر : (١٨٧) : إن «الأثم هو الكذب بدليل قوله تعالى (عن قولهم الأثم) المائدة / ٦٣ :

الحديث الشريف :

١ - قال « من معاني الربّ : المالك نحو قول النبي لرجل : أربّ غنم ام ربّ إبل » (١٨٨)

٢ - وجاء «الأربة فعلة من الارب كالمشية والجلسة وفي الحديث ان رجلا اعترض النبي (ص) ليسأله فصاحوا به فقال (ص) :

«دعوا الرجل أرب ماله» (١٨٩)

٣ - قال «السبخ : السكون ومنه قول النبي (ص) الحمى من فيح جهنم فسبخوها بالماء اي سكنها» (١١٠) .

٤ - وورد ايضاً : الثجّ : اسالة دم الهدى ، والعجّ : رفع الصوت بالتلبية وفي الحديث أفضل الحجّ العجّ فالثجّ» (١٩١) .

وقد ذكره الزمخشري في بيان معنى اللفظ نفسه بالاضافة إلى أحاديث كثيرة استدل بها على بيان معاني ألفاظ اخرى (١٩٢) .

كلام العرب

الشعر :

حظي الشعر بمكانة خطيرة في مسألة الاستشهاد اللغوي اذ زخرت به كتب اللغة والنحو واحتجّوا حتى بمجهول القائل إن صدر عن النفاة ويعود هذا الاهتمام إلى عهد الصحابة عندما بدأوا يرجعون اليه في ايضاح ما خفي عليهم من الالفاظ القرآنية

فقد أشر عن ابن عباس « الشعر ديوان العرب فاذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمنا معرفة ذلك منه » (١٩٣) ، ومسائل نافع ابن الأزرقي وأجوبة ابن عباس أدلة تطبيقية لذلك، ووفق هذا النهج وثق للطبرسي معاني الالفاظ واشتقاقاتها واصولها نظير قوله :

— المناص من النوص وهو التأخر، ناص ينوص اذا تأخر

وباص يبوص بالباء اذا تقدم، قال امرؤ القيس :

أمن ذكر ليلى إن نأتلك تنوص فتقصرُ عنها خطوةً وتبوص (١٩٤)

وقال :الوزع :اصله المنع والكف، قال للنايغة :

على حين عابتُ المشيبة على العبا وقلت الما نصنحُ والشيبُ وازع (١٩٥)

كما انه يحاول ذكر الروايات ايضاً في الالفة الشعرية نحو قوله :

قال الشاعر :

ولم ندر ان جضنا عن السموت جيزةً كم العمر باقٍ والمدى متناول

قال :روي باللغتين (جضنا وحصنا) (١٩٦)

وقال للمعاجج :بحو ذهنٍ وله حوذِي

وروي : بحوزهنٍ وله حوزِي (١٩٧)

— واستدل بالشعر ايضاً على اشتقاق الالفاظ، فقد رأى ان الشيطان من شطنت للدار

اي بَعُدَت وليس هو من شاط يشبط اذا بطل، قال امية بن ابي الصلت :

ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقي في السجن والاعلال (١٩٨)

— واحتج به على عربية اللفظ

قال :«وما حكى عن ثعلب ان لفظه الرحمن ليست بعربية وانما هي ببعض اللغات

مستدلاً بقوله تعالى « (قالوا وما الرحمن)» انكاراً منهم لهذا الاسم فليس بصحيح

لان هذه اللفظة مشهورة عن العرب موجودة في اشعارها، قال الشنفرى :

الا ضَرَبْتُ تِلْكَ الْفَتَاةُ هَجِينَهَا الا قُضِبَ لِلرَّحْمَنِ رَبِّي بِمِثْلِهَا (١٩٩).

واستعان به على بيان المعاني المختلفة نحو :

«الفلاح :النجاح

قال الشاعر :

أحقلي ان كنت لما تعقلي فلقد أفلح من كان عقلي
وللفلاح : للبقاء

قال لييد :

نحلُّ بلاداً كلها حُلِّ قبلنا ونرجو للفلاح بعد عادٍ ونُبَيْما (٢٠٠)
أما للشعراء الذين استشهد بهم فهم من الجاهليين والمخضرمين والأمويين ولم يستشهد في
دراسته اللغوية بالشعراء المولدين إلا بيت واحد للمتنبي استثناءً بمعنى لغوي (٢٠١)
ولم يكن هو أول من استشهد بهم بل سبقه لغوون ومفسرون منهم للرمخشري فقد استشهد
بشعر أبي تمام والبحري (٢٠٢) .

النثر :

والشواهد النثرية تشمل نخطب العرب وحكمهم وامثالهم ونواديرهم وجلّ شواهد
الطبرسي للنثرية من الأمثال والمثل عنده «قول» سائر يشبه فيه حال الثاني بحال الأول، (٢٠٣)
وللقسم الآخر أقوال هامة ، فمن شواهد قال :
للبخس : نقصان الحق وكل ظالم باخس وفي المثل (تخسبها حرقاء وهي باخس) (٢٠٤)
وجاء أيضاً الملام : هو الذي أتى بما يلام عليه و (الملوم) الذي وقع به اللوم وفي المثل :
(ربّ لائم ملوم ورب ملوم لا ذنب له) (٢٠٥)
ولم يقتصر على ذكر الأمثال بل يشرحها نحو .

أ - جاء في المثل (أينما أوجه للقر سعدا) قال ومعناه : أينما أوجه وجهه ركابي
- وسعد قبيلته - أي كل الناس مثل قبيلتي في النحاصد (٢٠٦) .

ب- وجاء أيضاً (قتل أرضاً حالماًها وقتلت أرضاً جاهلها) ونقل الطبرسي لنا رأى
الأصمعي في معناه (وهو ضبط الامر من يعلمه) ، لكنه يرى أن معناه أن للعالم
يطلب أهل أرضه والجاهل مظلوم مقهور (٢٠٧)
ثم اننا وجدنا للطبرسي يكثر من نسبة هذه الأمثال نظير :

أ - ومن أمثال بني أسد (ولدك من دمي حقيبك) وقد رواه مؤرج (٢٠٨)
ب- ومن أمثال بني نعيم (شر أجارك إلى مخنة هرقوب) (٢٠٩)

ج - قال سلامة بن جندل (مايشاء الرحمن يعقد ويطلق) (٢١٠)
 ولم يترك الزمخشري هذا اللون من الاستدلال بل ذكر امثالا عدة وحاول شرحها
 أو الاشارة إلى مناسباتها منها : الحرب سجال
 تقادها طوق الحمامة
 جرى الوادي فطم على القرى
 وقول جحاف بن حكيم : أذنت لكم لما سمعت هريبركم (٢١١)

استعماء آراء العلماء

ان نظرة سريعة في باب اللغة من تفسير الطبرسي تكفي لأن يحس القارىء إنه أمام
 باحث يحاول قدر استطاعته استقصاء آراء العلماء في المسألة الواحدة وهو أمر يفتقر اليه
 الكشاف لاهتمامه بالمسائل البلاغية والاعتزالية نظير :

أ - الاجتباء (٢١٢)

قال الطبرسي : الاجتباء افتعال من الجباية ونظيره الاصطفاء وهو استخلاص الشيء
 للنفس .

وقال علي بن عيسى : اصله الاستخراج ومنه الجباية .

وقال الفراء : اجتبيت الكلام اختلقته وارتجلته إذا افتعلته من نفسك .

وقال أبو عبيدة : واخترعته مثل ذلك .

وقال أبو زيد : هذه الحروف تقولها العرب لكلام يبتدؤه الرجل لم يكن أعداه
 قبل ذلك في نفسه .

ب - تخوفته وتخيفته (٢١٣)

قال الفراء : تخوفته وتخوفته (بالحاء والحاء) إذا تنقصته من حافاته

قال المبرد : لا يقال تخوفته وإنما يقال تخيفته (بالياء).

ج - ولا تكونوا أول كافر به (٢١٤)

قال الاخفش : معناه اول من كفر به

وقال غيره من البصريين : معناه اول فريق كافر به

وهقب الطبرسي على هذين الرأيين بقوله : «وكلا القولين صواب حسن»

د - للقدم (٢١٥)

قال الازهري : للقدم : الشيء الذي تقدمه قدامك ليكون عدة لك

قال ابن الاعرابي : القدم : المتقدم في الشرف

. قال ابو عبيدة والكسائي : كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قدم ...

اما اللغويون الذي استشهد باقوالهم فهم من فرسان هذا الميدان وهم (٢١٦) :

الزجاج - وابو عبيدة - والقراء - والخليل - والازهري - وسيبويه - والرماني -

والمبرد - وابو زيد - الكسائي - والاختش - وابن الاعرابي - والفارسي -

والاصمعي - وابن دريد - وثعلب - وابو عمرو - وقطرب - ومؤرج - وابن جني -

وابن الانباري - وابن السكيت - وابن كيسان - والليث بن المظفر - وابن فارس -

والمازني - وابو الاسود - والنضر بن شميل :

- ولم يكن الطبرسي بمستقص الآراء فحسب بل رجع وعقب كثيرا نظير :

• (الركوع) (٢١٧)

وقال ابن دريد : الراكع الذي يكبو على وجهه ومنه الركوع في الصلاة ...

وقال صاحب العين : كل شيء ينكب لوجهه فتمس ركبته الارض او لانس

بعد ان يطأه رأسه فهو راکع .

وقيل : انه مأخوذ من الخضوع

(والاول) اقوى وانما يستعمل في الخضوع مجازا وتوصاه :

• (وزن شيطان) (٢١٨)

قيل وزنه فيعال ... وقيل فعلان (والاول اصح) :

• (واحدة للنساء للقواعد) (٢١٩)

وقيل قاعد وفيه قولان :

احدهما : انها من الصفات المختصة بالموث نحو الطالق والحائض فلم يحتج الى

علامة للتأنيث :

والاخر : (وهو الصحيح) ان ذلك على معنى النسبة أي ذات قعود :

• الفرق بين التمني والارادة (٢٢٠)
قبل إن الارادة من افعال القلوب والتمني قول القائل: ليت كان كذا
وقيل أن التمني معنى في القلب (والصحيح هو الاول).

• (الموت)

قال الطبرسي: من قال انه معنى عرضي بنا في الحياة منافاة التعاقب ومن قال انه
ليس بمعنى قال: هو عبارة عن بطلان الحياة وهو (الاصح).

ومع حرص الطبرسي على نسبة الاقوال إلى اصحابها فاني وجدت اقوالا للخليل بن
احمد القراهيدي لم ينسبها اليه وقد ظهر لي انه تفهها من تفسير النيان للطوسي
(٥٤٦٠) مع ان الطوسي نسبها صراحة لصاحب العين وهي من النصوص النادرة
التي لم ترد في مخطوطة كتاب العين وهي:

• ظل (٢٢٢) «والظل ضد الضح وتقيضه» .

• نبد (٢٢٣) ... «والمنابذة في البيع منهي عنها وهي كالرمسي كأنه اذا رمسي البسه
وجب له، وصمي النبيذ نبيذا لانه كالتمر كان يلقي في
الجرة وغيرها.

• نقص (٢٢٤) ... دخل عليه نقص في عقله ودينه ولا يقال نقصان

والنقيصة: انتقاص الحق

وتنقصه: اذا تنازل عرضه:

هذه هي أهم الخصائص البارزة في منهج شرحه الألفاظ مع انه لم يقتصر عليها بل
اشار إلى دراسات لغوية اخرى تضمنتها بعض الالفاظ منها:

أ - (المخالفة) وقد أشار إليها بالالفاظ

• الدينار: اقل اصله دينار بنونين فقبلت احدى النونين ياء ككرة

الاستعمال طلبا للخفة. (٢٢٥)

الصاخة: قال اصلها صخ يصخ وقد قلب معرف التضعيف ياء اكرامية

التضعيف (٢٢٦).

ومثل ذلك ذكر (تظنيت) و (تقضى) و (تطلى) و (دسا) (٢٢٧)

ب - (تعليقات صوتية)

قال: (واصطفينا) على وزن افتعلنا من الصفوه وانما قلبت التاء طاء لانها أشبه بالمصادر بالاستعلاء والاطباق وهي من مخرج التاء فاتي بحرف وسط

بين الحرفين (٢٢٨)

وقال (فيه)

«كسروا الهاء للكسرة او الياء لينجانس الصوتان» (٢٢٩).

ومن هذه الاشارات اللغوية شيء كثير .

نتائج الدراسة

يستطيع بيان ماظهر لنا من خلال هذه للدراسة المقارنة بالنقاط الآتية :

- ١- ان الطبرسي باحث لغوي مقنن
- ٢- في تفسيره للالفاظ اتبع منهجية لغوية جديرة بالاهتمام افتقر اليها كثير من كتب التفسير .
- ٣- الجوانب التي اتفق الطبرسي مع الزمخشري فيها هي :
الرجوع إلى الأصل عند النظر في الاشتقاق ،
ذكر الالفاظ الاعجمية ،
تفسير الالفاظ ،
تداول الالفاظ الاسلامية من حيث دلالاتها في اللغة والشريعة ،
تعليل المسميات ،
الإشارة إلى قواهر التضاد والقلب والابذال والافراد والتثنية والجمع ،
الاهتمام ببيان العلاقة بين الالفاظ والمعاني ،
والالترام مبدأ توثيق الالفاظ بالمصادر المعروفة .
ومع هذا الاتفاق فقد جاءت دراسات الطبرسي اوسع واشمل مما سببت ضخامة للكتاب .
- ٤- الجوانب التي برز فيها تفسير الطبرسي هي :
أ- الربط بين الاستعمال الاساس والمشهور .
ب- ذكر اشتقاقات الالفاظ ومعانيها .
ج- الاهتمام بذكر نفاثر الالفاظ وبيان للفروق بينها، وبيان اللهجات ونسبها والترجيح بينها، ودراسة ألفاظ المصادر وأسباب تعددها، وباعتصام آراء اللغويين في المسألة للواحدة مع الترجيح بينها والتعقيب عليها .
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين -

المواش

- ١ - ينظر ترجمته في : انباه الرواة ٦٣ ، الكني والالقباب ٤٠٣/٢
- روضات الجنات ٥١٢ ، اعيان الشيعة ٢٧٦/٤١
- الاعلام للزركلي ٣٥٢/٥ ، مقدمة مجمع البيان في تفسير القرآن
- ٣٤٢ - انباه الرواة ٦/٣
- ٤ - الاعلام ٣٥٢/٥
- ٥ - للتفسير والمفسرون ١٠٤/٢
- ٦ - من مصنفات الطبرسي الاخرى هو :
الكاف الشاف في التفسير ، الجواهر في النحو ،
اعلام الوري باعلام الهدى ، فنية للعباد ،
هدية السفر ، شواهد للتعريب ،
شكاة الانوار ، للفايق ...
- ٧ - ٨ - ٩ - مجمع البيان على التوالي : ١٠٥/١ ، ٢٣/٣ ، ١٩٧/٣
- ١٠ - المجمع ١١٦/٣ ، للكشاف ٥٦٦/١
- ١١ - المجمع ٤٠٣/٦ ، للكشاف ٤٤٠/٢ ، والانصاف ٨٠٩/٢
- ١٢ - المجمع ٢٨٩/٢ ، للكشاف ٣٤٥/١
- ١٣ - المجمع ٧٥/١ ، للكشاف ٢٧٢/١
- ١٤ - المغرب ٦١/
- ١٥ - للدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري / ٢٩٦
- ١٦ - للكشاف ١٨٦/١ ، المجمع ٥١/١
- ١٧ - للكشاف ١٤٨/٢ ، المجمع ٥٢٤/٤
- ١٨ - للكشاف ٣٤٢/٢ ، المجمع ٢٦٠/٥
- ١٩ - للكشاف ٣٣٦/١ ، المجمع ٢٧٥/٢
- ٢٠ - ٢١ - للكشاف ٣٥٩/١ ، المجمع ٣١٥/١
- ٢٢ - للكشاف ١٤٣/٤ ، المجمع ٣٣١/١٠
- ٢٣ - المجمع ٢٠٧/٧ ، للكشاف ١٣٢/٣
- ٢٤ - المجمع ٣٠٣/٢ ، للكشاف ٣٥٣/١

• المراد به (مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ الطبرسي والذي يدور البحث عليه)

- ٢٥ - المجمع ١١٧/١ ، الكشاف ٢٨٣/١
- ٢٦ - المجمع ١٦٨/١ ، الكشاف ٣٠٠/١
- ٢٧ - منهج الطوسي في تفسير القرآن / ٢٨٠
- ٢٨ - المجمع ٢٤٥/١ ، ٣٤٠/٢
- ٢٩ - المجمع ١٠٨/١ ، التهذيب مادة مسع ، العرب / ٣٥٠ ، الكشاف ٥٢٨٠/١
- ٢٩٤ .
- ٣٠ - المجمع ١٦٦/١ ، الكشاف ٢٩٩/١ ، العرب / ٦٠
- ٣١ - المجمع ١٨٣/٥ ، التهذيب مادة سجل ، الكشاف ٢٨٤/٢ ، العرب / ٢٢٩
- ٣٢ - المجمع ١٤٢/٧ ، الكشاف ٦٧/٣
- ٣٣ - المجمع ٨١/١ ، العرب / ٧١ ، الكشاف ١٩٩/٤ ، ٤١٠/١
- ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - المجمع على التوالي : ١٥٣/٣ - ٢٠٧ - ١٩٨/٥
- ٧/٧ .
- ٣٨ - المجمع ٣٥٩/٤
- ٣٩ - جاء في التهذيب : سحر (انه صرف الشيء عن جهته)
- ٤٠ - ٤١ - المجمع ٥١٠/١٠ ، ٤١٦/٢
- ٤٢ - للكشاف ١٠٢/٢ ، ٢٦٩/٤ ، ٤١٦/١
- ٤٣ - ٤٤ - المجمع ٣٨/١ ، ٢٧١/٢
- ٤٥ - المجمع ٣٧/١ - ٨٠ - ١١٩ - ٢٣٩
- ٤٦ - للكشاف ١١٩/١ - ٢٦٧
- ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - المجمع على التوالي ١ / ٤٠ - ١٠٤ - ١١٦ - ٣٦٩
- ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - للكشاف على التوالي ١ / ٢٨٧ - ٤٧٦ - ٥٦٢
- ٥٤ - المجمع ٧٣ / ١ ، الكشاف ٢٧١ / ١
- ٥٥ - المجمع ٨١ / ٣ ، الكشاف ٥٤٧ / ١
- ٥٦ - المجمع ٧٦ / ١ ، الكشاف ٢٧٢ / ١
- ٥٧ - المجمع ١٦٥ / ١ ، الكشاف ٢٩٨ / ١
- ٥٨ - المجمع ٢٠٥ / ١ ، الكشاف ٣١٠ / ١
- ٥٩ - المجمع ١٢٠ / ١ ، الكشاف ١٢٤ / ٢ ، التهذيب / مادة يجس

- ٦٠ - المجمع ١ ١٤٧ ، للكشاف ١ / ١٩٢
- ٦١ - المجمع ١ / ٢٢٦ - ٨٦
- (١٦٣، ب) للكشاف ١ / ٤٥٨ ، ٢ / ٣ ، المجمع ١ / ٧٣
- ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ : ١٠ / ٤٧٨ ، ٣ / ٢٠٢ ، ٨ / ٥٢٢
- ٦٧ - المجمع ١ / ٦٦ ، للكشاف ١ / ٢٦٣
- ٦٨ - المجمع ١ / ٨٦ ، للكشاف ١ / ٢٧٣
- ٦٩ - المجمع ١ / ١١٥ ، للكشاف ١ / ٢٨٢
- ٧٠ - المجمع ١ / ١٧٨ ، للكشاف ١ / ٣٠٢
- ٧١ - المجمع ١ / ٢١١ ، للكشاف ١ / ٣١٢
- ٧٢ - انظر المجمع ١ / ٣٧ - ٣٨ - ٤١ - ٤٦ - ٤٨ - ٣٩ - ٣ - ٥٣ - ١٢٠
- ٧٣ - المجمع ٢ / ٣٦٠ ، اصلاح المنطق ٦ / ، للتهذيب مادة خل ، للكشاف ١ / ٣٨٤
- ٧٤ - المجمع ٤ / ٣٣٨ ، للتهذيب / فلق ، للكشاف ٢ / ٣٧
- ٧٥ - المجمع ٤ / ٣٤٥ ، الاصلاح / ٣٥٠ ، للكشاف ٢ / ٤٢
- ٧٦ - المجمع ٢ / ٣٠١ - ٣٢٥ - ٣٨٤ ، ٧ / ٤١ - ١٠٠ ، ١٠ / ٣٣٥ - ٤٤٢
- ٥٥٠/١٥٤٤٥
- ٧٧ - للكشاف ٢ / ٥٣٢ ، ٤ ١٤٤ - ٢٢٤
- ٧٨ - المجمع ٦ / ٤١٥ ، للكشاف ٢ / ٤٤٩
- ٧٩ - المجمع ١٠ / ٤٤٥ ، للكشاف ٤ / ٢٢٤
- ٨٠ - المجمع ٦ / ٤٣٥ ، للكشاف ٢ / ٤٦٤
- ٨١ - المجمع ٦ / ٤١٥ ، ٤ / ٤٢٢ ، ٥ / ٧١ ، ٥ / ٢٥٤ ، ٤ / ٤٢٢ ، ٧ / ٢٠٠ ،
للكشاف ٣ / ١٢٧
- ٨٢ - المجمع ٥ / ١٨٣ ، للتهذيب / سجن ، للكشاف ٤ / ٢٨٦
- ٨٣ - المجمع ٨ / ٤٣٩ ، الاصلاح / ٢٨٨ ، غريب الحديث ١ / ٤٢٨ ، للكشاف
٣ / ٣٣٧
- ٨٤ - المجمع ٧ / ٦٣ ، ادب للكاتب / ٥١٧ ، الابدال / ٨٦ ، للكشاف ٢ / ٥٨٤
- ٨٥ - المجمع ٣ / ١٠٣ ، القلب لابن لسكيت / ١٣ ، للكشاف ١ / ٥٦٠
- ٨٦ - المجمع ٧ / ٦٣ ، للكشاف ٢ / ٥٨٤

- ٨٧ - المجمع ٥ / ٢٦٨ ، للكشاف ٢ / ٢٤٦
- ٨٨ - المجمع ٩ / ١٨٨ ، للكشاف ٤ / ٢٩
- ٨٩ - المجمع ٨ / ٢٨٤ ، للكشاف ٢ / ٢٠٦
- ٩٠ - المجمع ٣ / ١٣٠ ، للكشاف ١ / ٥٧٥
- ٩١ - المجمع ٩ / ١٦٠ ، للكشاف ٤ / ٢١
- ٩٢ - المجمع ١ / ١٣١ ، للكشاف ٢ / ٤٤٠
- ٩٣ - المجمع ٦ / ٤٠٣
- ٩٥ - المجمع ٩ / ٢٢٠ ، للكشاف ٤ / ٥٦
- ٩٥ - المجمع ١٠ / ٣٤٥ ، للكشاف ٤ / ١٥٢
- ٩٦ - المجمع ٢ / ٤٨١ ، للكشاف ١ / ٤٥١
- ٩٧ - المجمع ١٠ / ٥١٣ ، للكشاف ٤ / ٢٧٢
- ٩٨ - المجمع ١٠ / ٥٣٩ ، للكشاف ٤ / ٢٨٦
- ٩٩ - المجمع ٢ / ٤٨٨ ، للكشاف ١ / ٤٥٦
- ١٠٠ - المجمع ١ / ٦٩ ، ٢ / ٤٩٢ ، ٣ / ١٧ ، ٧ / ٣٣ ، ٩ / ٤٤ ، للكشاف ٢ / ٥٤ - ٥٩
- ١٠١ - المجمع ١ / ٢٢ - ١٠٥ - ١٤١
- ١٠٢ - المجمع ٥ / ٢٣٧ ، للكشاف ٢ / ٢٣٢
- ١٠٣ - المجمع ٣ / ٧٥ - ٢٢٢ ، ٤ / ٣٢٦
- ١٠٤ - للكشاف ١ / ٥٧٣ - ٥٩١ - ٦٤٤
- ١٠٥ - أ اللهجات لأنيس ص ١٦
- ١٠٥ - ب المجمع ١٠ / ٤٩١ ، للكشاف ٤ / ٢٥٧
- ١٠٦ - المجمع ٣ / ١٦٨ - ٢٦٣ ، ٤ / ٤١٠ ، ٦ / ٤١٢ ، ٧ / ٢٣١ ، ٣ / ٦٨ ، ٤٠٣ / ١٠
- ١٠٧ - للكشاف ١ / ٥٩٢ ، ٢ / ١٦ - ١٢٠
- ١٠٨ - المجمع ١ / ١٩١
- ١٠٩ - المجمع ٤ / ٥٤٥ ، للكشاف ٢ / ١٥٩
- ١١٠ - المجمع ١ / ٢٤ ، للكشاف ١ / ٥٦

- ١١٠ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - المجمع على التوالي ٢/٢٨٥ ، ١٠/٢٨٦
- ١١٧ - المجمع ٢/٤٩٤ ، الكشاف ١/٤٥٩ ، ٦٥٠
- ١١٨ - المجمع ١/٦٦
- ١١٩ - المجمع ٢/٤٦٢ ، الكشاف ١/٤٣٨
- ١٢٠ - المجمع ٢/٣٥٢ ، الكشاف ١/٣٨٠
- ١٢١ - المجمع ١/١٧٧ ، الكشاف ٤/٣٩
- ١٢٢ - المجمع ١/١١٧ ، الكشاف ١/٢٨٣
- ١٢٣ - المجمع ١/١٢٠ ، الكشاف ١/٢٨٤
- ١٢٤ - المجمع ٤/٤٢١ ، الكشاف ٢/٨٠
- ١٢٥ - المجمع ٥/١٧٧ ، الكشاف ١/٢٨٠
- ١٢٦ - المجمع ٧/٦٣ ، الكشاف ٢/٥٨٤
- ١٢٧ - الأبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي / ٨٦ ، صحاح الجوهري مادة جندف
- ١٢٨ - المجمع ١/١٢٢ ، الكشاف ١/٢٨٤
- ١٢٩ - المجمع ٧/٥٢ ، الكشاف ٢/٥٧٦
- ١٣٠ - المجمع ٢/٣٧٧ ، الكشاف ١/٣٩٥
- ١٣١ - المجمع ٦/٤١٣ ، الكشاف ٢/٤٩٩
- ١٣٢ - المجمع ١/٥٨ ، الكشاف ١/٢١٩
- ١٣٣ - المجمع ٤/٤٧٠ ، الكشاف ٢/١١٠
- ١٣٤ - المجمع ١/١٢٢ ، الكشاف ١/٢٨٥
- ١٣٥ - المجمع ١/١٣٨ ، الكشاف ١/٢٩٠
- ١٣٦ - المجمع ١/١٦٥ ، الكشاف ١/٢٩٨
- ١٣٧ - الكشاف ٤/١٩٦
- ١٣٨ - القنضب ٢/١٢٤
- ١٣٩ - المجمع ٤/٤٧٧ ، الكشاف ٢/١١٧
- ١٤٠ - المجمع ٢/٣٣٤ ، الكشاف ١/٣٦٩

- ١٤١ - للكشاف ٣٨/٢
- ١٤٢ - المجمع ١١٧/١ ، للكشاف ٢٨٣/١
- ١٤٣ - المجمع ١٠/٣ ، للنوادر / ٢٢٨ ، للكشاف ٥٠٣/١
- ١٤٤ - المجمع ٤٩٣/٤ ، للكشاف ١٢٧/٢
- ١٤٥ - المجمع ٣٠٨/١٠ ، للكشاف ١٢٢/٤
- ١٤٦ - المجمع ٣٦٩/٤
- ١٤٧ - المجمع ٢٣/٣ ، للكشاف ٤٦٥/١ - ٥١٣
- ١٤٨ - المجمع ٨٣/٥ ، للكشاف ٢٢٢/٢
- ١٤٩ - المجمع ٤١٨/٢ ، للكشاف ٤١٧/١
- ١٥٠ - المجمع ٣٢١/٤ ، للكشاف ٢٩/٢
- ١٥١ - المجمع ٢٨٧/٢ ، للكشاف ٣٤٣/١
- ١٥٢ - المجمع ٥٤٠/٤ ، للكشاف ١٥٦/٢ ، للخصائص ٢٦٧/٣
- ١٥٣ - المجمع ١٤٢/٥ ، للكشاف ٢٥٨/٢
- ١٥٤ - المجمع ٣٠٨/٢ ، ٢٣٩/٥ ، للكشاف ٣٥٦/١ ، ١١٩/٣
- ١٥٥ - المجمع ٢٦٦/٩ ، للكشاف ٨٧/٤
- ١٥٦ - للخصائص ١٤٦/٢
- ١٥٧ - المجمع ١٤٥/١ ، الزهر ١١٦/٢ ، التهذيب وبيع - ويل
للخصائص ٣٩٢/١ ، للكشاف ٢٩٢/١
- ١٥٨ - المجمع ٣٦٢/٤
- ١٥٩ - المجمع ٤٠٠/١٠ ، للكشاف ١٩٣/٤
- ١٦٠ - المجمع ٥٥٦/٤ ، ١٨٢/٥ ، ١١٨/٧ ، ٣٩٧٨ ، ١٣٥/٩ ، ٤٤٨/١٠ ، ٧١/٥ ، ٥٦٨/١٠
- ١٦١ - للكشاف ١١٤/٢ ، ١٩٢/٤ - ١٩٤
- ١٦٢ - المجمع ٣٤١/٤ ، الاصلاح / ٨ ، ادب الكاتب / ٣٤٢
- ١٦٣ - المجمع ٢٢٨/٨ ، للكشاف ٢٤٢/٣ ، الاصلاح / ٣٤ ، ادب الكاتب / ٣٣٨
- ١٦٤ - المجمع ٥٥٥/٢ ، للكشاف ٤٨٩/١

- ١٦٥ - المجمع ٢٩٠/١٠ ، للكشاف ١٠٨/٤
- ١٦٦ - المجمع ٤٧٩/٢ ، للكشاف ٤٤٩/١
- ١٦٧ - المجمع ٤٧٩/٢ ، ٤٢١/٤ ، للكشاف ٤٧١/١
- ١٦٨ - المجمع ٢٤٣/٣
- ١٦٩ - المجمع ٣٤١/٤ - ٤٦٧ ، ٣٤٩/٦
- ١٧٠ - المجمع ٢٩٦/١ ، للكشاف ٣٤٩/١
- ١٧١ - المجمع ٣٠٠/٦ ، للكشاف ٣٦٤/٢
- ١٧٢ - المجمع ٣٠٧/٦ ، للكشاف ٣٧١/٢
- ١٧٣ - المجمع ٢٠/١ ، للكشاف ٤١/١
- ١٧٥ - المجمع ٢٧٤/٢
- ١٧٦ - للكشاف ١٤٤/٤
- ١٧٧ - المجمع ٢٨٩/٢
- ١٧٨ - للكشاف ٢٠٠/١
- ١٧٩ - للكشاف ٤٠٠/٢
- ١٨٠ - المجمع ٣٤٨/٦
- ١٨١ - المجمع ٨٤/١ ، للكشاف ٢٧٣/١
- ١٨٢ - المجمع ٩٨/١ ، للكشاف ٢٧٧/١
- ١٨٣ - المجمع ٦٨/١ ، للكشاف ٢٦٧/١
- ١٨٤ - المجمع ١٠٥/١ ، للكشاف ٢٧٩/١
- ١٨٥ - المجمع ١٣٨/١ ، للكشاف ٢٩٠/١
- ١٨٦ - المجمع ٢٢/١ - ٢٤ - ٣٠ - ٣٧ - ٩٢
- ١٨٧ - للكشاف ٦٢٦/١
- ١٨٨ - المجمع ٢١/١ ، للكشاف ٥٣/١
- ١٨٩ - المجمع ١٣٧/٧ ، للكشاف ٦٢/٣
- ١٩٠ - المجمع ٣٧٦/١٠ ، للكشاف ٣٦/٤
- ١٩١ - المجمع ٤٢١/١٠ ، للكشاف ٢٠٨/٤

- ١٩٢ - ٤٨٥/١ - ٤٨٨ - ٤٩٦ - ٥٥٣ - ٥٩٤
 ١٩٤ - ١٩٥ - المجمع على التوالي ٤٦٤/٨ ، ٢١٣/٧
 ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - / المجمع على التوالي ١١٢/٣ - ١٢٧
 ٤٠ - ٢٠ - ، ١٨/١
 ٢٠١ - المجمع ٣٩٠/١٠
 ٢٠٢ - لكشاف ٢٢٠/١ ، ٣١٥/٤
 ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - المجمع على التوالي ١٢٥/٥ ، ١٤٨/٥ ، ١٥٨/٩
 ٣٧٤/٦ ، ١١٢/١
 ٢٠٨ - المجمع ٥٢٧/٦ ، كتاب الامثال ٥١/
 ٢٠٩ - ٢١٠ - المجمع ٥١٠/٦ ، ٢٠/١
 ٢١١ - لكشاف ٤٤٦/١ - ٤٨٤ ، ٢١٥/٤ - ٢٢٤
 ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - المجمع ٥١٣/٤ ، ٣٦٣/٦ ، ٩٤/١ ، ٨٨/٥
 ٢١٦ - الاصطاح مرتبة حسب كثرة اعتماد الطبرسي على آرائهم .
 ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - المجمع ٩٧/١ ، ١٨/١ ، ٢٠٦/١ ،
 ٥١١/٢ ، ٢٢٥/١
 ٢٢٢ - المجمع ١١٦/١ ، لتبيان ٢٥٦/١ ، كتاب للمعنى مادة ظلي
 ٢٢٣ - المجمع ١٦٨/١ ، لتبيان ٣٦٧ /١ كتاب للمعنى مادة نبل
 ٢٢٤ - المجمع ٢٣٧ ، لتبيان ٣٧ ٢ كتاب للمعنى مادة نقص
 ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - المجمع ٤٦٣/٢ ، ١٠ / ٤٠٠ - ٤٤٥ - ٤٩٧ ،
 ٢٢٨ - ٢٢٩ - المجمع ٣٥/١ - ٣١١

مصادر البحث

المصادر القديمة :

- ١- للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) العين في اللغة (مخطوط) مكتبة الآثار العامة .
- ٢- مؤرج السدوسي (ت ١٩٥هـ) الأمثال ، تحقيق رمضان عبد التواب ، ١٩٧١
- ٣- أبو زيد الانصاري ، سعيد (ت ٢١٥هـ) ، النوادر في اللغة ، (بيروت ١٩٦٧)
- ٤- ابن السكيت ، يعقوب (ت ٢٤٤هـ) ، اصلاح المنطق ، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٤٩) :
- ٥- ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم (ت ٢٦٧هـ) أدب الكاتب ، (بيروت ١٩٦٧)
- ٦- ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم (ت ٢٦٧هـ) فريب الحديث تحقيق عبدالله الجبوري (بغداد ، ١٩٧٧) :
- ٧- الازهري ، محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون وزملائه (القاهرة) .
- ٨- ابن جنى ، ابو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) ، الخصائص في اللغة تحقيق النجار (القاهرة ١٩٥٦)
- ٩- اللطومي ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) ، التبيان في تفسير القرآن ، (النجف ، ١٩٦٧)
- ١٠- الزمخشري ، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل ، (القاهرة ، ١٩٦٦)
- ١١- الجواليقي ، موهوب بن احمد (ت ٥٤٠هـ) ، المعرب تحقيق احمد محمد شاكر (القاهرة ١٩٦٦) .
- ١٢- للطبرسي ، للفضل بن علي (ت ٥٤٨هـ) مجمع البيان في تفسير القرآن ج ١٠ - ١٠ (بيروت ١٣٧٩)
- ١٣- ابن الانباري ، ابو البركات (ت ٥٧٧هـ) ، الأنصاف تحقيق محمد محي الدين ، (القاهرة ، ١٩٦١) .

١٤ - السبوطي ، جلال الدين (ت ١٩١١هـ) ، المزهري في علوم اللغة تحقيق ابو الفضل

للقاهرة :

المراجع الحديثة :

١ - الذهبي ، د. محمد حسين ، التفسير والمفسرون (القاهرة ، ١٩٧٦)

٢ - الزبيدي ، د. كاصد ، منهج الطوسي في تفسير القرآن طبع رونيو (القاهرة

١٩٧٦)

٣ - السامرائي ، د. فاضل ، الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري (بغداد ، ١٩٧١)